على الفتح كما قاله في البحر وقوله قد علم كل اناس مشربهم علم هنا عرفانية تتعدى لمفعول واحد والضمير في مشربهم عائد على معنى كل لا على لفظها لان مراعاة المعنى هنا لازمة لان كلا وان اضيفت الى نكرة ومتى اضيفت الى نكرة وجب مراعاة المعنى وفي الاية محذوف تقديره مشربهم منها اي من الاثنتا عشرة عينا فكانت تنفجر لهم على قدر حاجاتهم ثم تنقطع وقوله كلوا واشربوا هاتان الجملتان في محل نصب بقول مضمر تقديره وقلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله من لابتداء الغاية ويحتمل ان تكون للتبعيض ومن رزق الله متعلق بقوله واشربوا وهو من باب التنازع فاعمل في الثاني واضمر في الاول اي كلوا منه واشربوا من رزق الله والرزق بمعنى المرزوق واذكروا اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وذلك انهم تيهوا من اكل المن والسلوى وعبروا عنهما بطعام واحد لدوم تبعهما فادع لنا ربك اي فاسئل لاجلنا ربك يخرج لنا بالجزم جواب فادع اي يوجد لنا شيئا ما كولا مما تنبت الارض من للتبعيض وما موصولة والعايد محذوف اي تنبته الارض واسناد الانبات اليها مجاز والمنبت في الحقيقة هو الله تعالى من بقلها من لبيان الجنس ووضعها نصب على الحال من الضمير المحذوف تقديره مما تنبته الارض

الارض حالة كونه كائنا من بقلها وهو ما ساق له كالنقناع والكرفس والكراث واشباهها وقثائها اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتا تقول قثاء وقثاءة وهي من ذوات الواو فالهمزة منقلبة عن واو لتطرفها بعد الف زايدة وهي القثاء المعروفة وقيل الخيار كما في المصباح وفومها وهو الخبز كما قاله ابن عباس ومنه قوموا لنا اي اخبزوا او الحنطة كما قاله عطاء او الثوم كما قاله الكلبي وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى اي اخس واردا وجملة هو ادنى صلة الموصول وادنى افعل تفضيل والمفضل عليه محذوف للعلم به تقديره ادنى من ذلك الطعام الواحد الذي هو المن والسلوى وادنى من الدناءة وهي الخسة والرداءة فخففت الهمزة بابدالها الفا اي اتستبدلون الاخس كالبصل ونحوه بالذي هو خير اي اشرف وهو المن والسلوى فالبا داخلة على المتروك والهمزة للانكار والتوبيخ فابوا ان يرجعوا فدعا موسى ربه فقال تعالى اهبطوا اي انزلوا فان هبط يستعمل متعديا بنفسه كما هنا فيكون بمعنى النزول ويتعدى بمن فيكون بمعنى الخروج من مكان الى اخر مصرا من الامصار وقيل مصر مركب وفرعون وعلى هذا القول انما صرف لكونها اسم مكان فان لكم فيه ما سالتم من نبات الارض ما الثم موصول والعايد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)